3271 - لَنْ يَهْلِكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ .

قَال المفضل : إن أول مَنْ قَال ذلك أكْثم بن صيفي في وصية كتب بها إلى طيء كتب إليهم : أوصيكم بتَقْوَى ا وصِلَةِ الرحم وإياكم ونِكَاحَ الحمقاء فإن نكاحها غَرَر وولَدَهَا ضَيَاع وعليكم بالخيل فأكرِمُوهَا فإنها حُصُونُ العربِ ولا تَضَعُوا رقاب الإبل في غير حقها فإن فيها ثمن الكريمة ورَقُوء الدمِ وبألبانِهَا يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو أن الإبل كُلِّفَتِ الطَّحْنَ لطحنت ولن يهلك امرؤ [ ص 183 ] عَرَفَ قدرهُ والعدم عدم العقل لاعدم المال ولَرَجُلٌ خير من ألف رجل ومَنْ عَتَب على الدهر طالت مَعْتبَته ومن رضي بالقسم طابت معيشته وآفة الرأي الهوى والعادة أمْلَكُ والحاجة مع المحبة خير من البغض مع الغنى والدنيا دُوَل فما كان لك أتاك على ضَعْفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك والحسد داء والشماتة تُعْقِب ومن يريد يوما يره قبل الرِّماء تُمْلأ الكَنَائن الندامة مع السفاهة دِعامة العقل الحلم خير الأمور مَغَبَّةً الصَّبْرُ بقاء المودة عدل التعاهد مَنْ يَزُرْ غِبّاً يزدد حبا التغرير مفتاح البؤس من التواني والعجز نتجت الهلكة لكل شَيء ضَرَاوة فضر لسانك بالخير عِىُّ الصمت أحسن من عي المنطق الحزمُ حِفْظُ ما كلفت وترك ما كُفِيت كثير التنصح يهجم على كثير الظَّنة مَنْ ألْحَفَ في المسألة ثقل من سأل فوقَ قدره استحق الحرمان الرفق يُمْنٌ والخرقَ شؤم خير السخاء ما وافقَ الحاجة خير العفو ما كان بعد القدرة فهذه خمسة وثلاثون مَثَلاً في نظام واحد